

# اسعار النفط وتأثيرها على الاقتصاد العراقي



د. فلاح جاسم العامري

محافظ العراق لدى منظمة اوبك

مدير عام شركة تسويق النفط (سومو)

بغداد / آب ٢٠١٦



# المحاور

١- المقدمة:

٢- حركة اسعار النفط الخام العالمية :

- العوامل المحددة لاسعار النفط الخام .
- معدلات اسعار النفط الخام واسباب تذبذبها.

٣- دور منظمة الاوبك في اعادة التوازن الى سوق النفط العالمي:

٤- تأثير الاقتصاد الامريكي على اسعار النفط الخام

- تأثير انتاج النفط الامريكي على اسعار النفط
- تأثير سعر الدولار الامريكي على اسعار النفط
- تأثير تعاملات بورصة نايمكس الامريكية على اسعار النفط
- تأثير سوق العقار الامريكي على اسعار النفط

٥- تأثير تذبذب اسعار النفط الخام على الاقتصاد العراقي:

- العوامل المحددة لسعر النفط الخام العراقي
- معدلات انتاج النفط الخام
- الايرادات المتأتية من تصدير النفط الخام العراقي .

٦- مقترحات لمعالجة مشاكل وتحديات اعتماد العراق على ايرادات النفط الخام

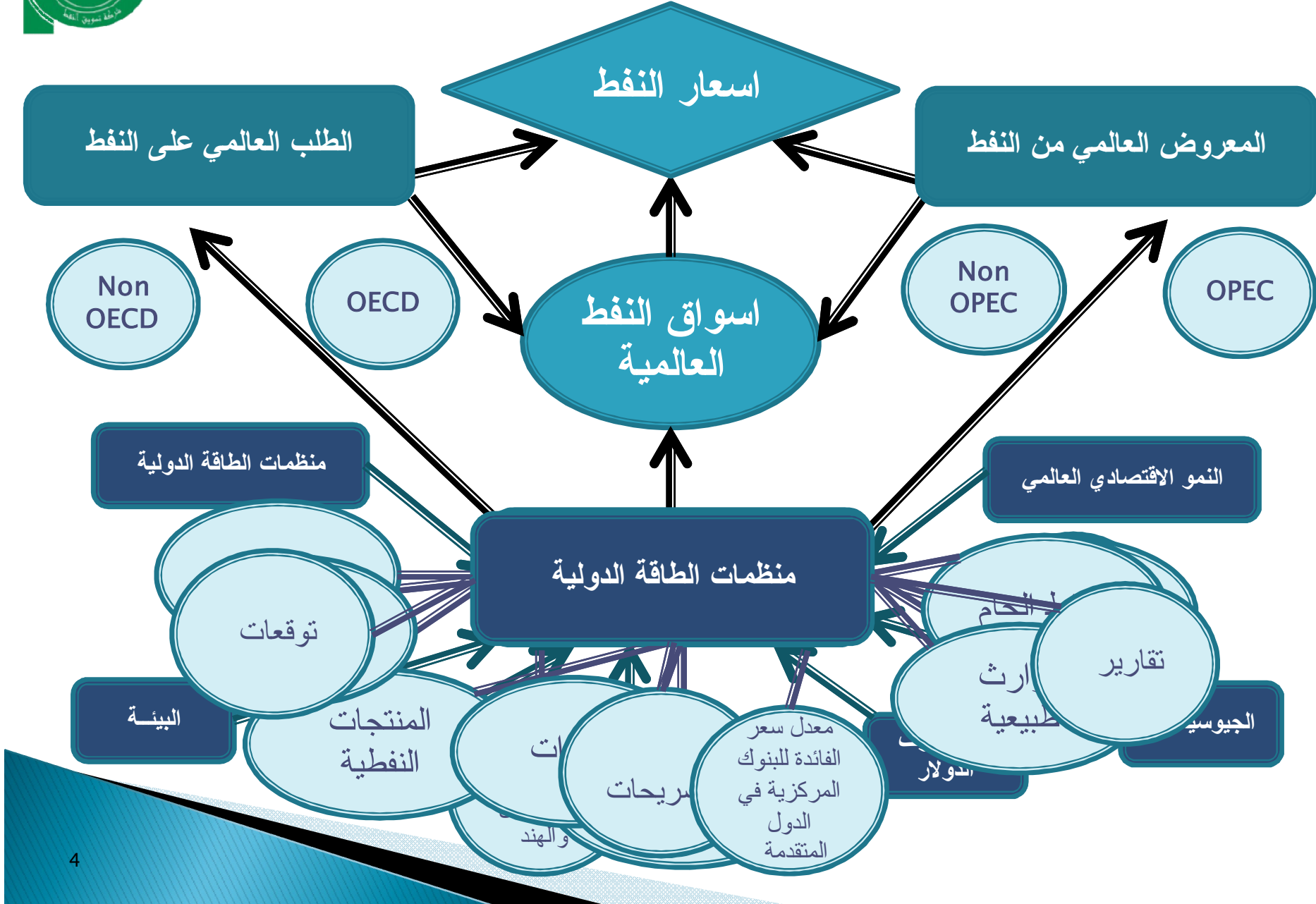




# مقدمة

- ▶ هناك مجموعة من العوامل التي تحدد اسعار النفط الخام وتختلف نسبة تأثير تلك العوامل في اتجاه الاسعار حسب اهمية كل عامل في فترة زمنية معينة
- ▶ هنالك علاقة وثيقة بين اسعار النفط والازمات والصراعات السياسية الدولية حيث يعتبر النفط محركا أساسيا في تلك الازمات والصراعات.
- ▶ تذبذب اسعار النفط الخام لها اثر واضح على اقتصاديات الدولة المنتجة للنفط لاسيما تلك التي تعتمد بشكل كبير على إيرادات صادرات النفط في تمويل موازنتها العمومية مثل العراق.
- ▶ ان التذبذب الشديد في اسعار النفط الخام خلال الفترة السابقة اثار اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين في اسواق النفط العالمية لغرض معرفة العوامل التي ادت الى هذا التذبذب وسبل معالجته.

# العوامل المحددة لأسعار النفط الخام العالمية





## دور منظمة الاوبك في اعادة التوازن الى سوق النفط العالمي (يتبع)

### ازمة 2014

- 1- الهدف هنا هو المحافظة على الحصة السوقية بغض النظر عن اسعار النفط .
- 2- حافظت على مستويات الانتاج للدول الاعضاء ولم تقم بأي تخفيض يذكر للمحافظة على الحصة السوقية
- 3- استطاعت اوبك فعلا تحقيق هدفها والمحافظة على حصتها السوقية بل حتى ازدادت نسبتها من الانتاج العالمي عن ما كان عليه قبل تدهور الاسعار .
- 4- كان الثمن باهض جداً حيث تأثرت اغلب الدول الاعضاء بهذا التراجع الحاد في الاسعار مما انعكس سلباً على ميزانيات تلك الدول وبرامجها التنموية

### ازمة 2008

- 1- هدف الاوبك المحافظة على معدلات مرتفعة للاسعار .
- 2- قامت بتخفيض انتاجها بأكثر من (4) مليون برميل/ يوم لغرض اعادة التوازن الى السوق لمعالجة تدهور الاسعار خلال 2008/2009.
- 3- تحقق هدف الاوبك من هذا التخفيض اذ بدأت الاسعار بالتحسن التدريجي وكان التحسن بشكل اكثر وضوحاً، بعد حوالي سنة من القرار حتى عاد الى مستوياته قبل التدهور مسجلاً معدلاً تجاوز ال 100 دولار/ برميل خلال الفصل الاخير من عام 2011.
- 4- ازدادت ايرادات الدول الاعضاء مما انعكس ايجاباً على ميزانيات تلك الدول على الرغم من خسارة الانتاج وتراجع الكميات نتيجة هذا القرار

## دور منظمة الاوبك في اعادة التوازن الى سوق النفط العالمي

### World supply/demand balance, *mb/d*



	1Q15	2Q15	3Q15	4Q15	2015	15-14	1Q16*	2Q16*	3Q16*	4Q16*	2016*	16-15
<u>World oil demand (a)</u>	92.0	92.0	93.9	94.0	93.0	1.5	93.1	93.3	95.1	95.2	94.2	1.2
Non-OPEC supply	57.2	56.8	57.1	57.4	57.1	1.5	57.1	56.1	56.0	56.5	56.4	-0.7
OPEC NGL	6.0	6.1	6.2	6.3	6.1	0.2	6.3	6.3	6.3	6.4	6.3	0.2
Total supply (b) excluding OPEC crude production	63.2	62.9	63.3	63.7	63.3	1.6	63.4	62.4	62.3	62.8	62.7	-0.6
<b>OPEC *</b>	<b>31.0</b>	<b>31.9</b>	<b>32.2</b>	<b>32.2</b>	<b>31.8</b>	<b>1.1</b>	<b>32.3</b>	<b>32.3</b>	<b>32.3</b>	<b>32.3</b>	<b>32.3</b>	<b>0.5</b>
<b>Difference (a-b)</b>	<b>28.8</b>	<b>29.1</b>	<b>30.6</b>	<b>30.3</b>	<b>29.7</b>	<b>-0.1</b>	<b>29.8</b>	<b>30.9</b>	<b>32.8</b>	<b>32.3</b>	<b>31.5</b>	<b>1.8</b>
<u>Balance</u>	2.2	2.8	1.6	2.0	2.1		2.5	1.4	-0.5	0.0	0.8	
<u>Balance Adjusted **</u>	...	...	...	...	...		2.1	1.0	-0.9	-0.4	0.4	
<u>Historical Average</u>	0.6	0.6	-0.8	-0.5	0.0		1.0	1.1	-0.1	0.2	0.6	

\*:As of April 2016, OPEC production assumed at 32.3 mb/d, the average of the last three months.

\*\* : Asuming 0.27 mb/d SPR stock build in non-OECD Countries and 0.15 mb/d rising need for new refinery capacity.

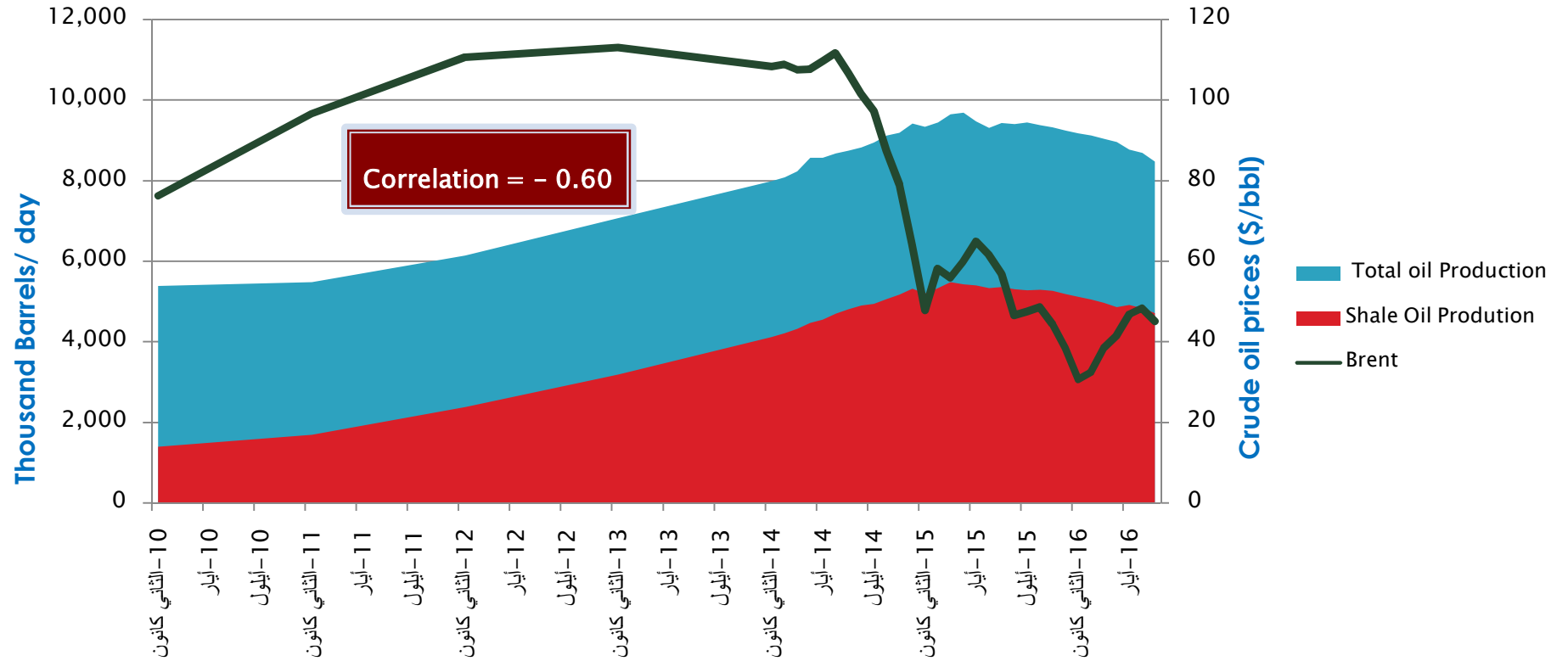




## اهم الاسباب التي أدت الى الانخفاض الاخير في اسعار النفط الخام

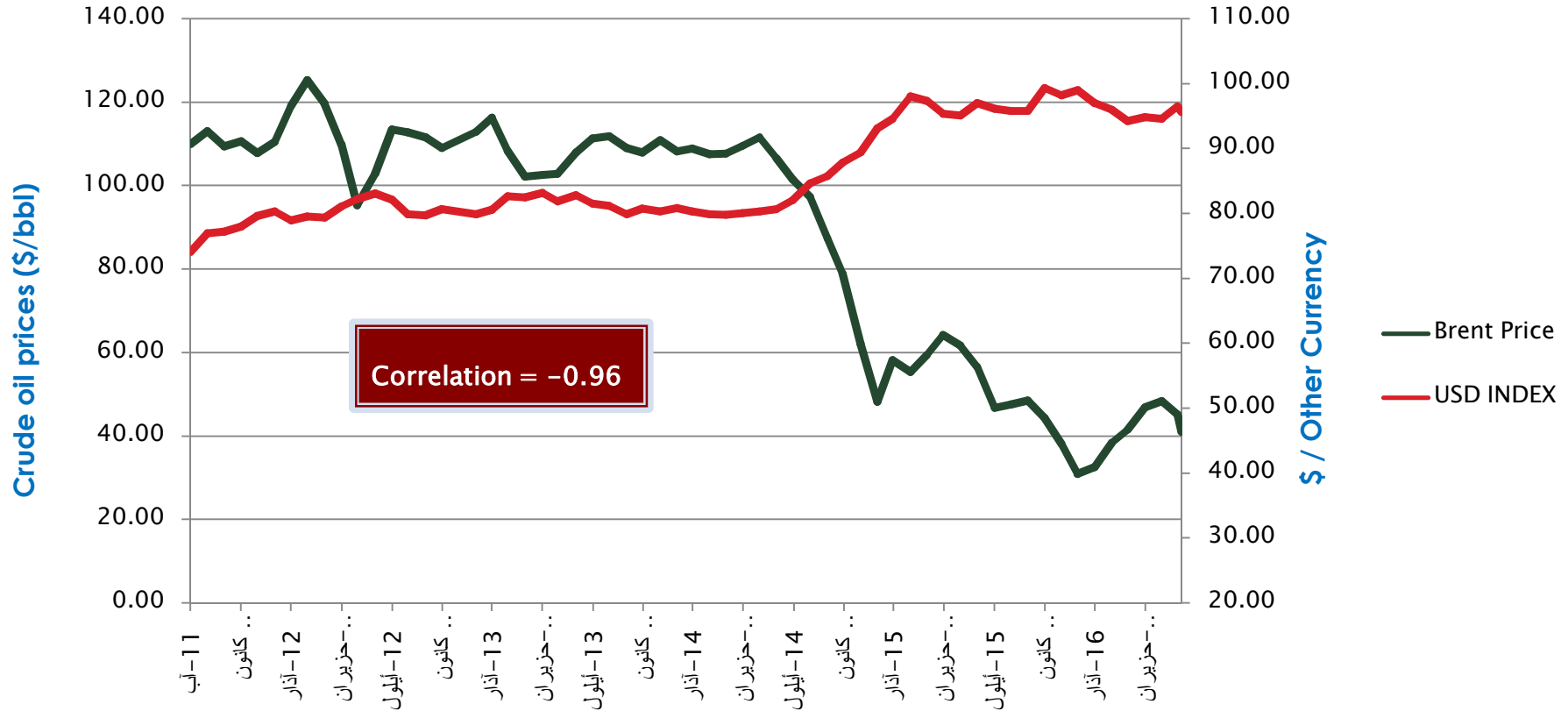
- عودة إنتاج النفط الليبي الى مستوياته الطبيعية قبل حرب الخليج الثانية التي حصلت خلال عام 1991
- عودة إنتاج النفط السعودي الى مستوياته السابقة قبل حصول الاضطرابات والعنفات الاقليمية خاصة على اقليم النفط
- ارتفاع عدد ايراج البحر للاستروج الرابع على التوالي
- صدور اعلان عن توقيع منظمة إنتاج النفط العالم العربي و دولته التي السوق خلال الفترة الماضية
- ارتفاع مستويات التخزين من المنتجات النفطية في الولايات المتحدة والسوق الخارج في بحر الشمال في اوروبا وكندا من منتج البحرين وسط ضعف الطلب عليه الذي كان أقل من المتوقع بكثير
- ارتفاع في بيع العقود النفط الفورية نتيجة المخاوف من استمرار انخفاض الاسعار والتوجه الى العقود من خلال البيع الفوري بسعر أعلى وشراء المستقبلي بسعر أدنى (Short Positions) لهدف تضارب المناصه من الانخفاض المتضمن للأسعار مستقبلا

## تأثير انتاج النفط الخام الامريكي على اسعار النفط الخام خلال المدة (٢٠١٠ - تموز ٢٠١٦)





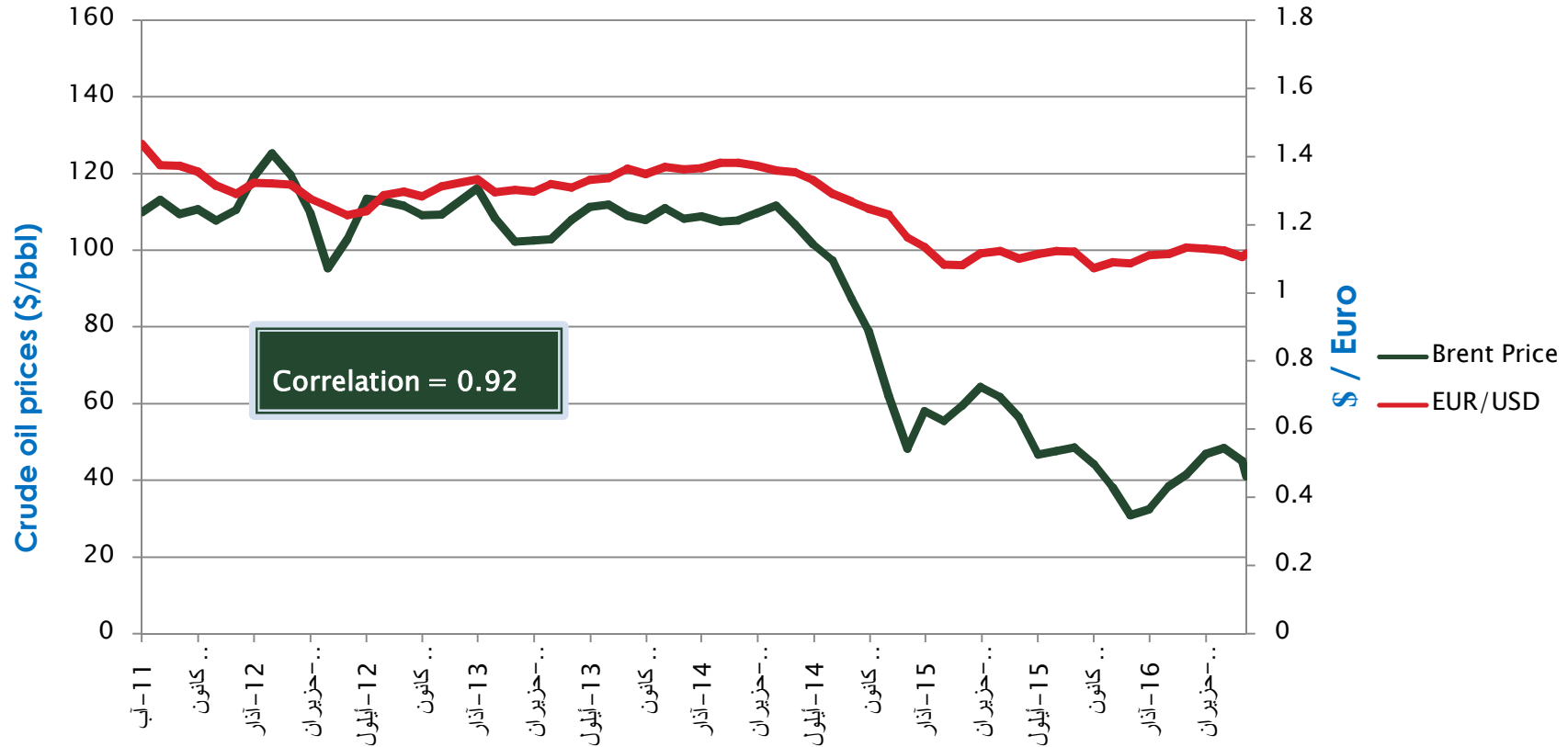
## مؤشر سعر صرف الدولار واسعار النفط الخام خلال المدة (آب ٢٠١١ - آب ٢٠١٦)



من خلال الرسم البياني ومعامل الارتباط اعلاه يتضح ان العلاقة بين مؤشر سعر صرف الدولار مقابل العملات العالمية الاخرى واسعار النفط الخام هي علاقة عكسية قوية جداً .



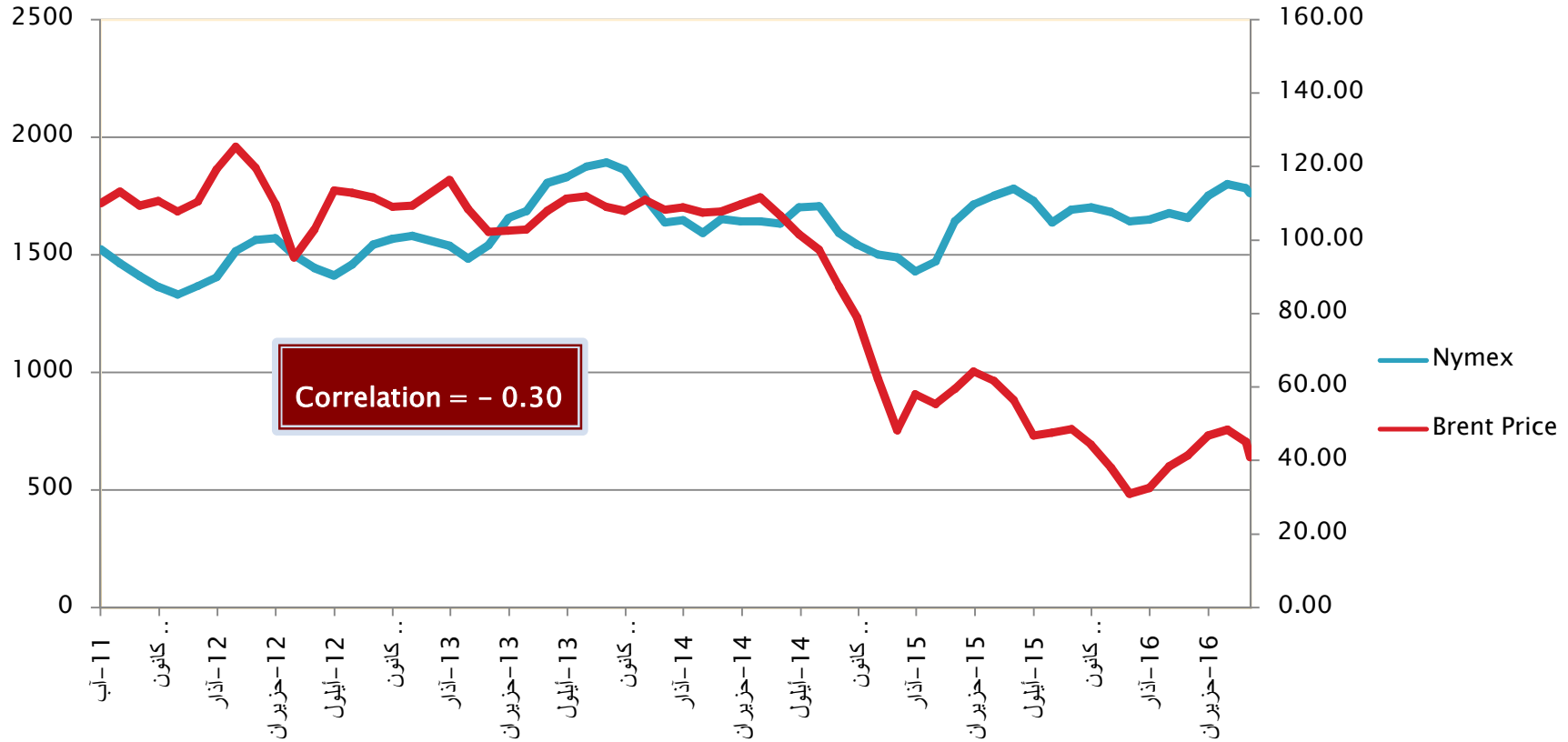
## سعر صرف اليورو مقابل الدولار الامريكي واسعار النفط الخام خلال المدة (آب ٢٠١١ - آب ٢٠١٦)



من خلال الرسم البياني ومعامل الارتباط اعلاه يتضح ان العلاقة بين سعر صرف اليورو مقابل الدولار الامريكي واسعار النفط الخام هي علاقة طردية قوية جداً .



## حجم التداولات في بورصة نايمكس الامريكية واسعار النفط الخام خلال المدة (آب ٢٠١١ - آب ٢٠١٦)

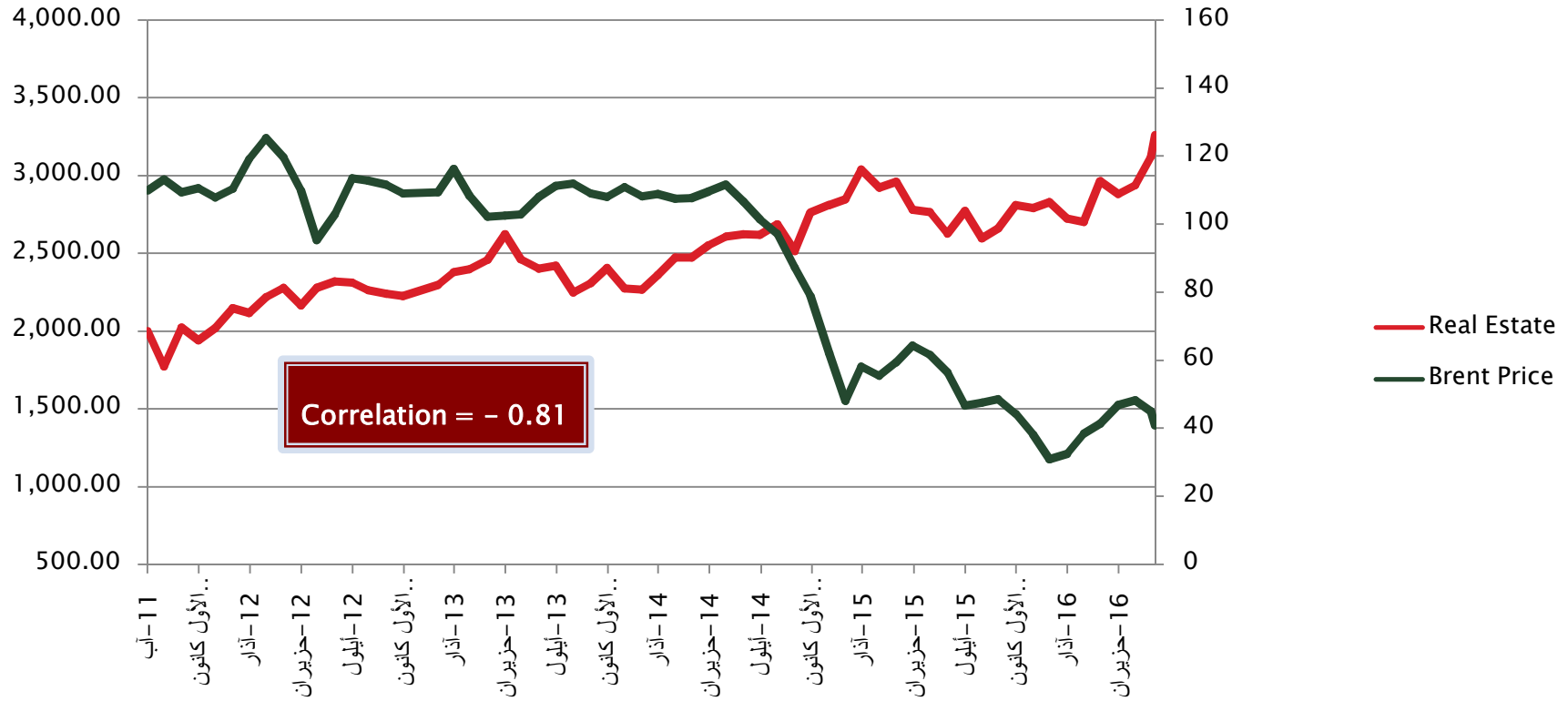


من خلال الرسم البياني ومعامل الارتباط اعلاه يتضح ان العلاقة بين حجم التداولات في بورصة نايمكس الامريكية واسعار النفط الخام هي علاقة عكسية ضعيفة جداً ، وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية والسبب في ذلك يعود الى وجود متغيرات اخرى اهمها انتاج النفط الخام الامريكي اثرت بشكل كبير على اسعار النفط الخام.





## مؤشر اسعار العقارات الامريكية واسعار النفط الخام خلال المدة (آب ٢٠١١ - آب ٢٠١٦)



من خلال الرسم البياني ومعامل الارتباط اعلاه يتضح ان العلاقة بين مؤشر اسعار العقارات الامريكية واسعار النفط الخام هي علاقة عكسية قوية ، وهو مؤشر مهم جداً كونه يعكس حالة الاقتصاد الامريكي من حيث معدلات النمو وتوفر السيولة العالية في الاسواق المالية العالمية.



## عرض لاهم العوامل الاخرى التي تؤثر على اسعار النفط الخام

بالاضافة الى ما تم التطرق اليه في الصفحات السابقة من هذا العرض التقديمي فهناك مجموعة اخرى من العوامل والمؤشرات المهمة جداً في امريكا والتي لها دور كبير في التأثير على الاقتصاد العالمي وبالتالي التأثير على حركة اسعار النفط العالمية ومن اهمها ما يلي:-

### ١- بيانات نمو الاقتصاد الامريكي

ان البيانات والتوقعات التي تصدر من المؤسسات العالمية المختصة بشأن نمو الاقتصاد الامريكي ، تحرك تلك اسعار النفط الخام قبل وعند صدورها وبشكل مستمر.

### ٢- تقارير وبيانات الخزين التجاري للولايات المتحدة الامريكية :

ان التقارير التي تصدر اسبوعياً عن مقدار الخزين التجاري من النفط الخام والمنتجات النفطية في الولايات المتحدة الامريكية هي مؤشر مهم جداً حيث انه يعكس هل ان السوق الامريكي والسوق العالمي في حالة فائض ام عجز في المعروض العالمي من النفط الخام والمنتجات النفطية .



## عرض لاهم العوامل الاخرى التي تؤثر على اسعار النفط الخام

### ٣- بيانات الاستهلاك الامريكى بشكل عام واستهلاك المنتجات النفطية بشكل خاص :

تبين خلال الاوقات السابقة ان بيانات الاستهلاك الامريكى بشكل عام واستهلاكها من المنتجات النفطية بشكل خاص يؤثر على حركة اسعار النفط الخام كونه يمثل نسبة كبيرة من الاستهلاك العالمي وبالتالي يعكس حجم الطلب المتوقع على النفط الخام .

### ٤- السياسة الامريكية وعلاقتها مع دول العالم الاخرى :

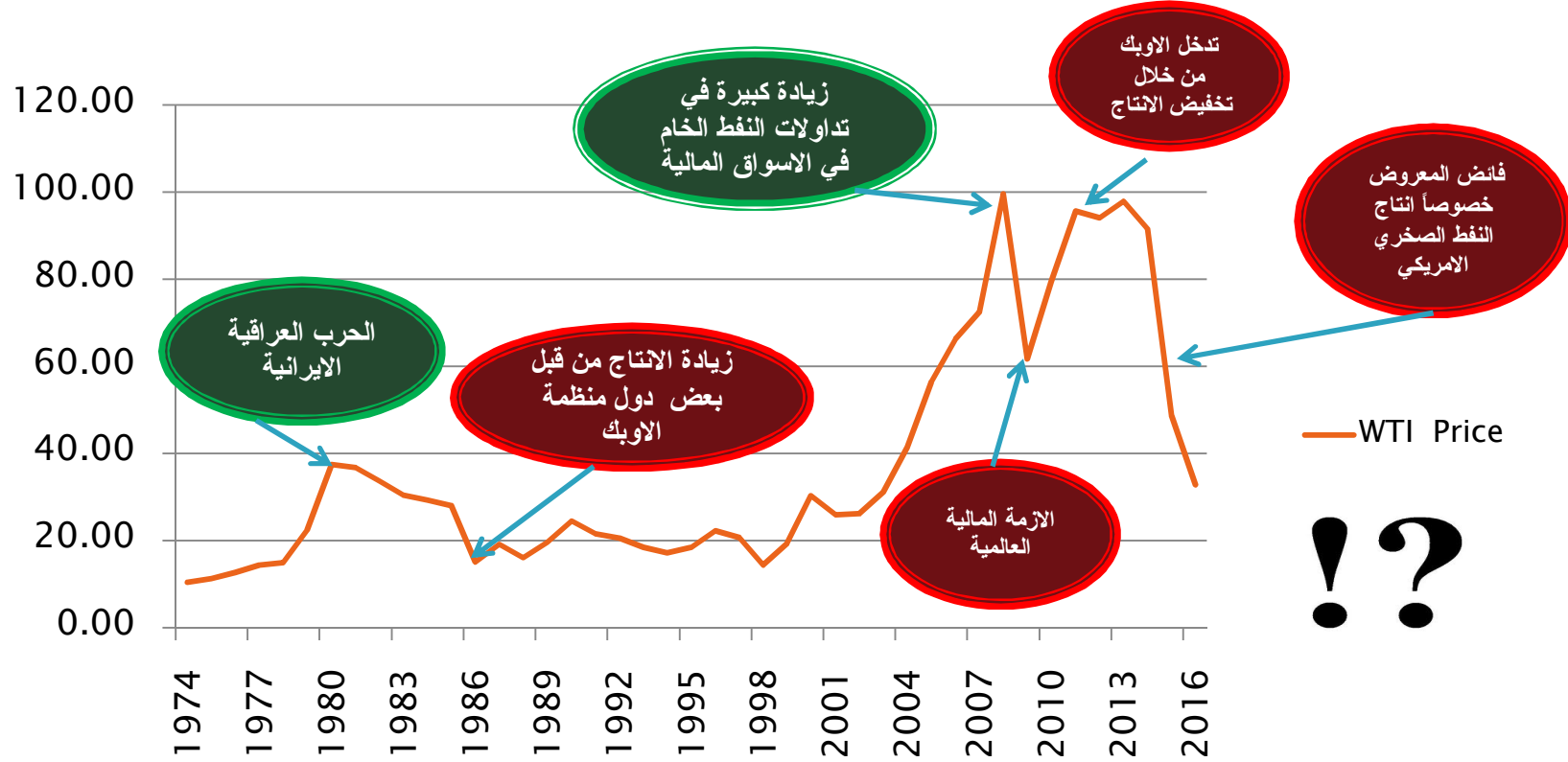
لقد اثبتت التجارب خلال السنوات السابقة ان من اهم العوامل التي تحرك اسعار النفط الخام من خلال انعكاسها على معدل النمو العالمي وبالتالي الطلب او العرض من النفط الخام هي سياسة امريكا تجاه الدول الاخرى والصراعات والحروب التي تخوضها بين الحين والآخر .

### ٥- معدل سعر الفائدة للبنك الاحتياطي الامريكى:

ان قرار رفع او ابقاء او تخفيض معدل الفائدة من قبل البنك الاحتياطي الامريكى يؤثر وبشكل واضح على اسعار النفط الخام من خلال تأثيره على معدلات النمو والطلب العالمي ، ففي حالة تخفيض سعر الفائدة او ابقائه على ما هو عليه فان هذا يؤدي الى التأثير ايجابياً على اسعار النفط وبالعكس في حالة رفع سعر الفائدة .



## حركة اسعار النفط الخام خلال المدة (١٩٧٣ - كانون الثاني ٢٠١٦)



ان الانخفاض الكبير الذي شهدته اسعار النفط الخام ابتداءً من الربع الاخير من عام ٢٠١٤ ولغاية عام ٢٠١٦ أثار العديد من التساؤلات اهمها هو ما هي العوامل الرئيسية التي ادت الى حدوث هذا الانخفاض؟

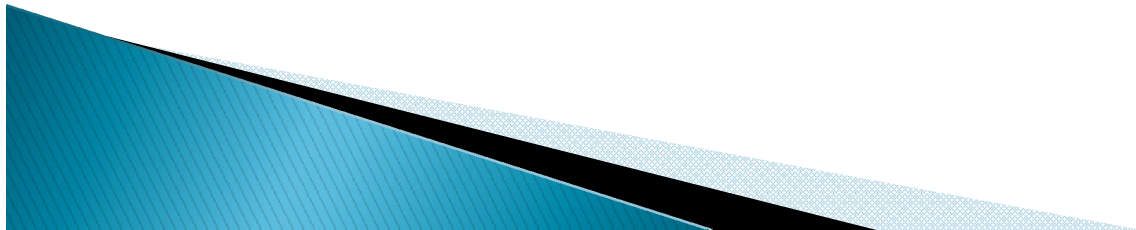


مما تقدم يتضح لنا جلياً انه من اهم العوامل والاسباب  
المحددة لاسعار النفط الخام العالمي هي المؤشرات  
الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية  
وهي العامل الاكبر تأثيراً على صناعة النفط العالمية  
وبالتالي على حركة اسعار النفط بشكل عام

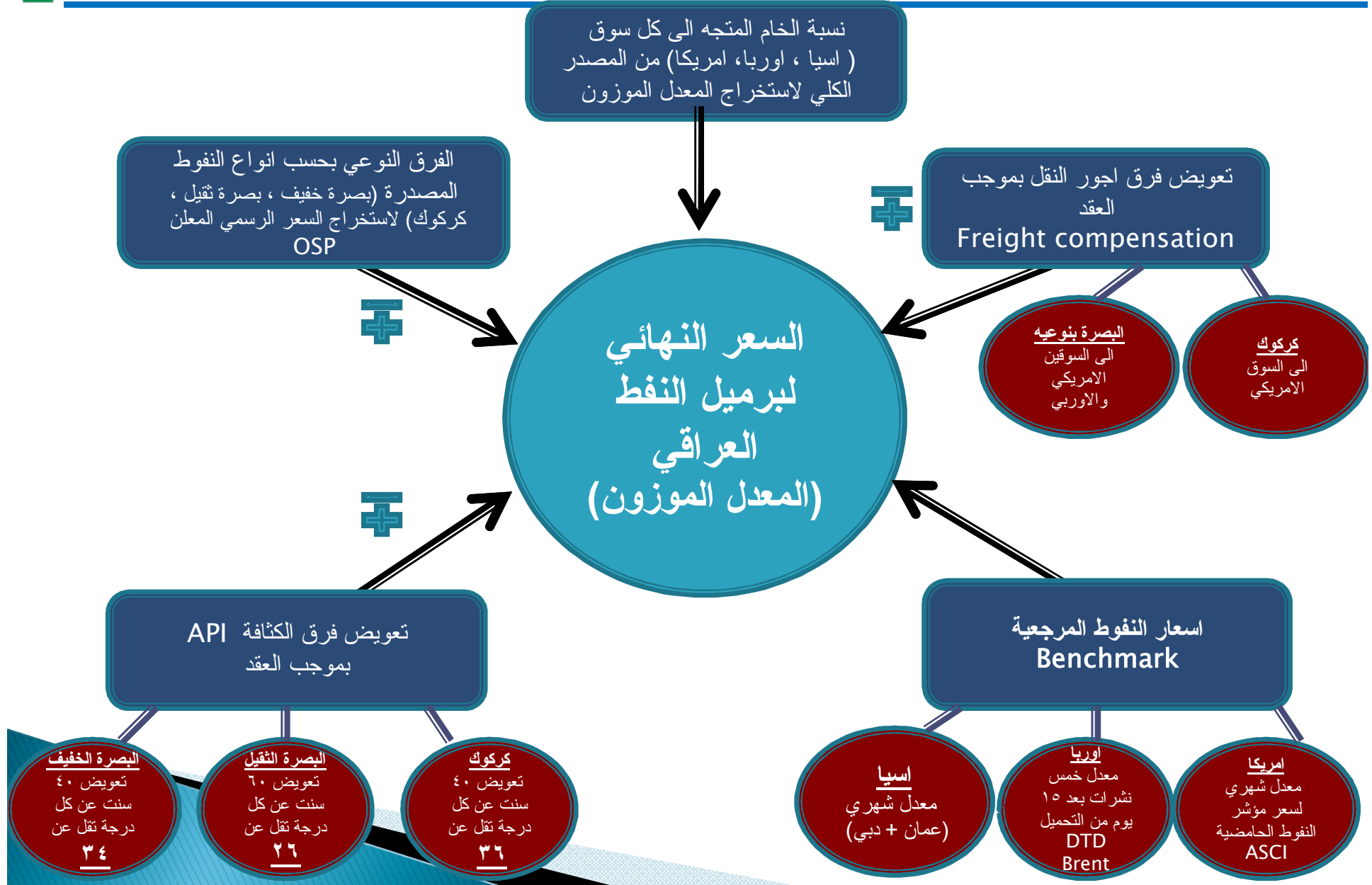




# تأثير تذبذب اسعار النفط الخام على الاقتصاد العراقي

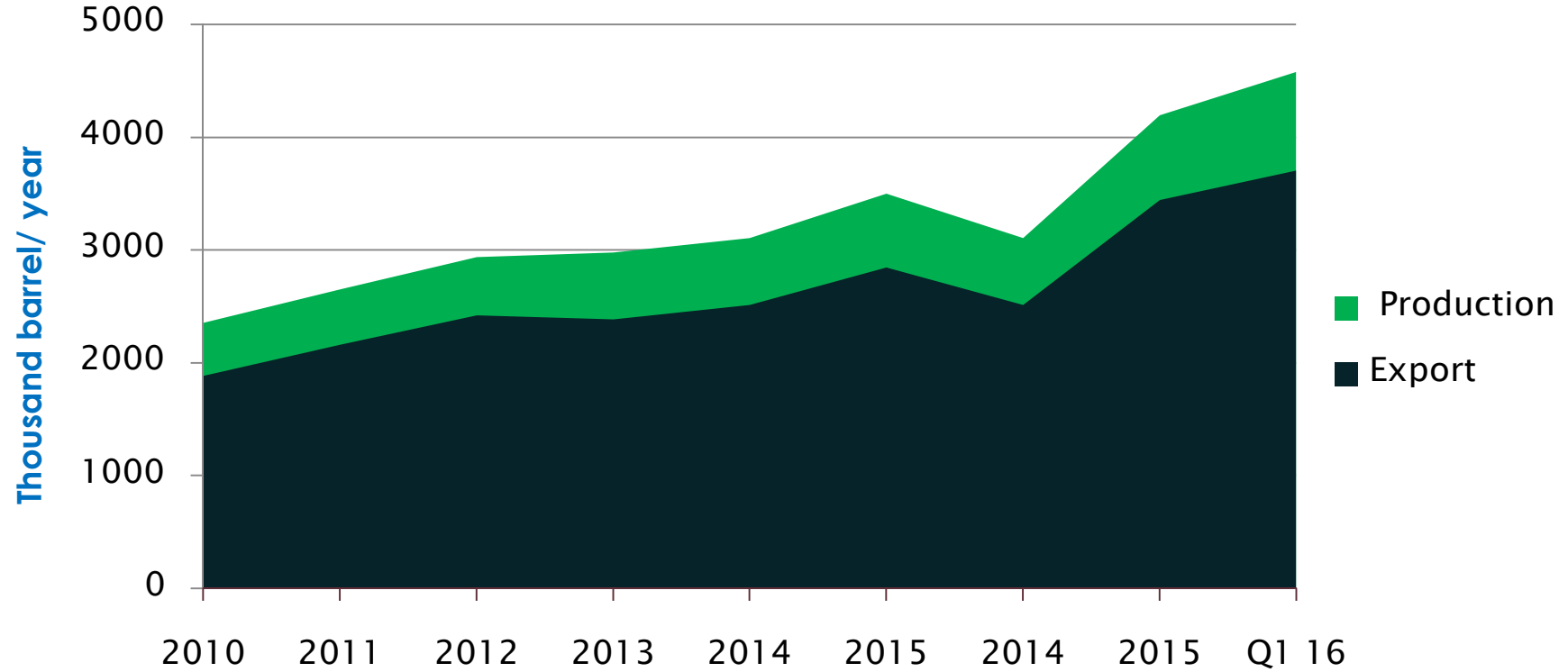


## العناصر المحددة لسعر برميل النفط الخام العراقي





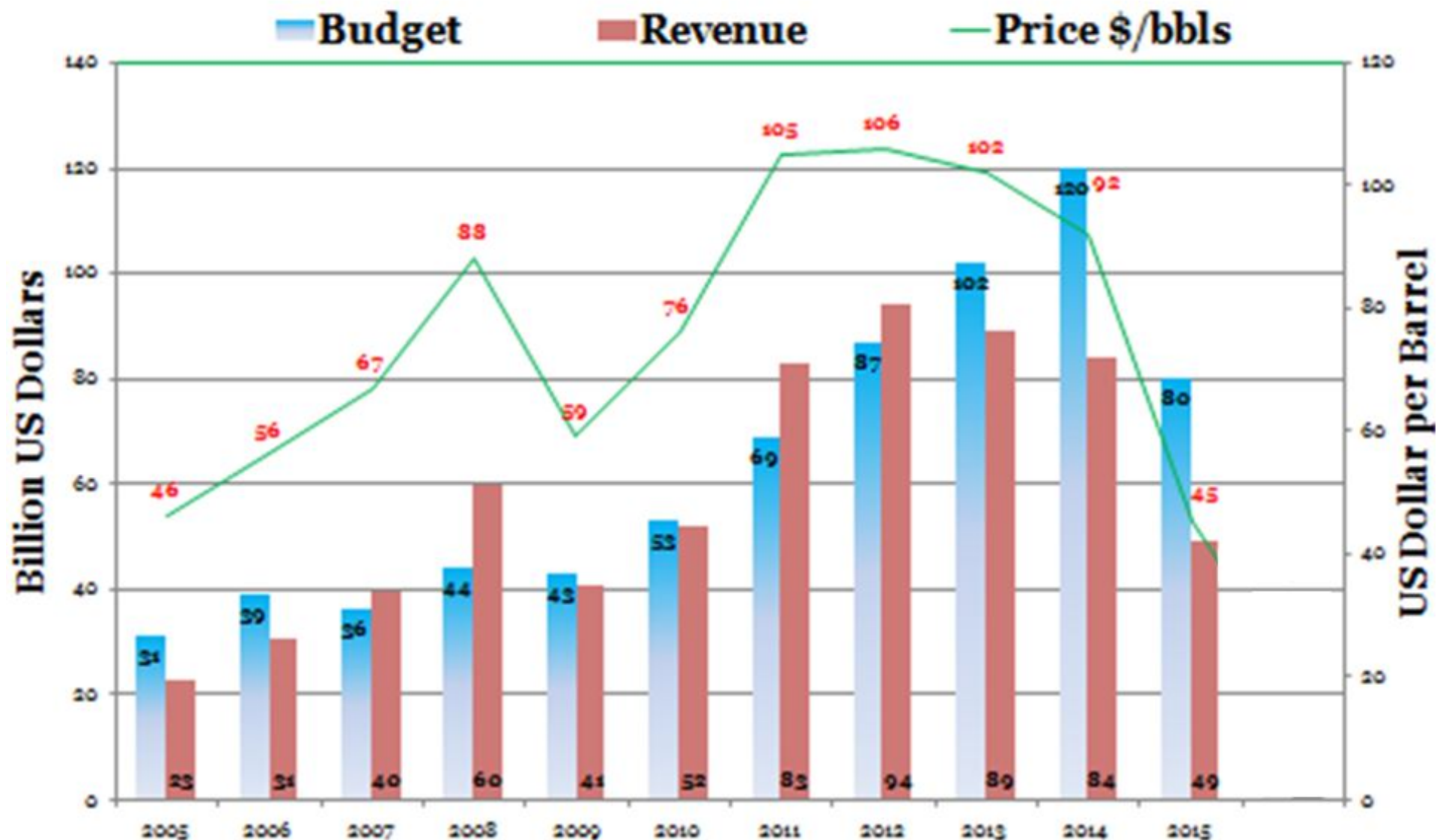
## الكميات المنتجة والمصدرة من النفط الخام العراقي خلال الفترة (٢٠١٠ - اذار ٢٠١٦)



شهد انتاج النفط الخام العراقي زيادة كبيرة خلال الفترة اعلاه ليسجل (٤.٢٠٠) مليون برميل/ يوم بضمنها انتاج اقليم كردستان في عام ٢٠١٥ اي زيادة بمقدار (١.٨٤٢) مليون برميل / يوم بالمقارنة مع ما كان عليه خلال عام ٢٠١٤ اذ سجل (٢.٣٥٨) مليون برميل/ يوم، وسجل اعلى كمية انتاج بتاريخ العراق خلال شهر كانون الثاني ٢٠١٦ اذا بلغ معدل الانتاج (٤.٧٧٥) مليون برميل / يوم . وهذا ما انعكس ايجاباً على زيادة الصادرات .

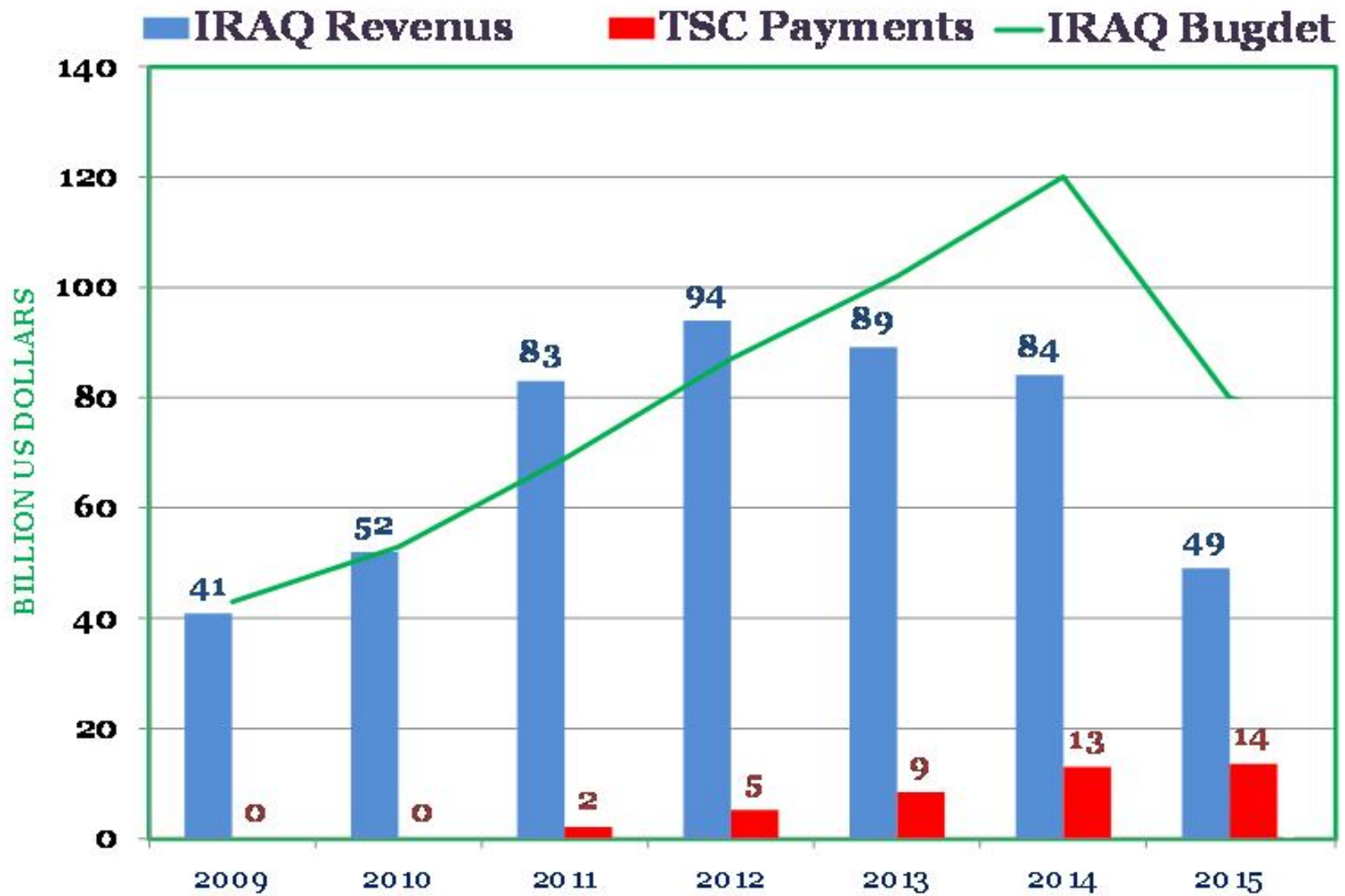


## Iraq Oil Budget , Revenues & Iraqi Oil Price





## ***IRAQ BUDGET REVENUES AND TSC PAYMENTS***







# مخاطر اعتماد اعداد الموازنة العامة في العراق على النفط كعنصر اساسي (يتبع).

ان المعطيات الناجمة عن اعتماد الموازنة على النفط منذ تأسيس العراق ولغاية الوقت الحاضر قد تركت تداعيات خطيرة وتحديات حقيقية هما العجز المتواصل في الموازنة عدا بعض الاستثناءات.

ان من اهم تلك المخاطر والتداعيات ما يلي :-

- ١- تقلبات اسعار النفط العالمية .
- ٢- تقلبات انتاج النفط العراقي .
- ٣- تقلبات الاستهلاك الداخلي من النفط الخام والمنتجات النفطية
- ٤- اهمال تطوير القطاعات الاقتصادية الاخرى كالصناعة والزراعة .
- ٥- عدم استقرار الايرادات بسبب تذبذب الاسعار والانتاج والاستهلاك.
- ٦- تبعية الاقتصاد العراقي الى الاقتصاد العالمي .

مما تقدم ينبغي تجنب الاعتماد على النفط لمورد اساسي للدول المنتجة كونه سلعة خاضعة لتحكم وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية على كافة الاصعدة ولم يعد كونه سلعة عالمية تضخ لسيطرة الدول المنتجة لاسيما النامية منها ، وبهذا يكون النفط قد اصبح سلعة تهدد الامن السياسي والاجتماعي والاقتصادي لتلك الدول .



## تأثير اسعار النفط على الاقتصاد العراقي

- ▶ ان تراجع العوائد النفطية قد انعكس سلباً على الحكومات التي تعتمد على العوائد النفطية مما جعلها تبحث عن موارد اخرى لاغراض التمويل وان هذا الظرف قد زعزع الاستقرار بهذه البلدان من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ▶ أن انخفاض اسعار النفط بصورة حادة منذ تشرين الثاني ٢٠١٤ قد اثر على اقتصاد العراق واصبحت قضية رئيسية لجدل الحكومة والمواطنين ومصدر قلقهم وذلك لان معظم القطاعات الاقتصادية العراقية تعتمد على العوائد النفطية.
- ▶ في الموازنات المالية للاعوام (٢٠٠٨ - ٢٠١٤) والتي اعتمدت على اسعار نفط عالية، لم تتبنى الحكومات اسعار نفط معتدلة لاغراض الموازنة حيث لم تأخذ بنظر الاعتبار احتمال انخفاض اسعار النفط لذلك عندما انخفضت الاسعار واجه البلد صعوبة في التمويل حيث ان اسعار النفط الان حوالي ثلث الاسعار التي نحتاجها.



## اهم الحلول المقترحة لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن اعتماد الموازنة على النفط

ان من اهم الحلول المقترحة لتجنب الآثار السلبية الناجمة عن اعتماد الموازنة على إيرادات النفط كمصدر وحيد للدخل هي:

- ١- تفعيل وتنويع مصادر الدخل غير النفطية من خلال مايلي:-
  - تطوير وبناء نظام ضريبي متوازن وعادل ويتم ذلك وفق خطة عشرية .
  - تطوير القطاعات الانتاجية كالصناعة والزراعة والخدمات والسياحة .
- ٢- اعتماد سعر متوازن وثابت في الموازنة لا يتعدى ال ٣٥ دولار/ برميل للموازنات القادمة .
- ٣- التنسيق من بقية الدول المنتجة لغرض وضع آلية دولية في المحافظة على اسعار النفط الخام وبما يحقق التوازن والاستقرار في إيرادات تلك الدول فضلا تحقيق المصلحة العامة لكل من المنتجين والمستهلكين.
- ٤- وضع خطط دقيقة ومدروسة بشكل صحيح لغرض السيطرة على موضوع استقرار الاستهلاك الداخلي من النفط الخام وبالتالي استقرار ومعرفة مقدار الفائض منه للتصدير الخارجي .

## مقترحات لتطوير ادارة الاقتصاد العراقي

### القطاع الخاص والمختلط

- ١ - هيكله القطاع المصرفي (الخاص)
- ٢ - تحسين البيئة التنافسية
- ٣ - سن قوانين وتشريعات تعمل على تحويل المصارف الخاصة كمصادر تمويل تساهم في دعم وتطوير التنمية الاقتصادية

### منظمات المجتمع المدني

- ١ تعزيز دورها الرقابي والمهني
- ٢ ابعادها عن المحاصصة
- ٣ اعادة هيكلتها والغاء التي تعمل خارج الضوابط
- ٤ دعم الرصينة منها

### القطاع العام

- ١ - اعادة هيكله القطاع العام بما يضمن زيادة الانتاجية والكفاءة
- ٢ - التركيز على الدور الرقابي والتشريعي
- ٣ - خصصة مدروسة وتدرجية لبعض القطاعات

### التنوع الاقتصادي

- وضع خطة لتنفيذ التنوع
- قصيرة الاجل  
متوسطة الاجل  
طويلة الاجل



شكرا جزيلاً لأصغائكم

